Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مخبر ان شيئا اشبه شيئا ، وكذلك هو بلا شك . . فقد تبين ان الوصف والمحاكاة لا يقع الكذب فيهما الا بالافراط وترك الاقتصاد)[1] ثم افاض في شرح قسمة الشعر ، بالنسبة الى الصدق والكذب بين الافراط ، والاختلاق والامتناع ، والاحالة والصدق المحض ، وهو يصرح ان دفاعه عن الاقاويل الصادقة في الشعر انما يرجع الى رغبته في رد قول من قال : ان الاقاويل الشعرية كاذبة دائما - ولعله يعني الفارابي الذي قال : (والكاذبة بالكل لا محالة فهي الشعرية)[2] - فيكرر رأيه في ان قوام الشعر التخييل لا الصدق والكذب ويستشهد بابن سينا في ذلك[3] .

ولقد خلص حازم بعد ان اثبت المقدمات الصادقة في الشعر ، وبعد ان بين (أن افضل المواد المعنوية في الشعر ما صدق ، وكان مشتهراً)[4] الى القول بتفضيل الصدق في الشعر على الكذب الذي ينبغي الا يلجأ اليه الا على سبيل الضرورة ، وكأنه لم يكتف باثبات فضل الصدق ، حتى قدمه على الكذب الذي عاد به الى المرتبة الثانية بعد ان ظل دهراً ينظر اليه على انه معيار الفن الشعري : (وتبين بهذا ان قول من قال : ان مقدمات الشعر لا تكون الا كاذبة كاذب . . . وما مثله في قصر الشعر على الكذب مع ان الصدق انجع فيه اذا وافق الغرض الا مثل من منع ذي علة ما هو أشد موافقة بالنسبة الى شكاته ، واقتصر به على ادنى ما يوافقه ، مع التمكن من هذا وذاك)[5] ولسنا ندري لم القى حازم

---

(١) المصدر نفسه ؛ ص ٧٥ .

(٢) فن الشعر : ص ١٥١

(٣) انظر منهاج البلغاء ص ٨١ - ٨٣

(٤) المصدر نفسه : ص ٨٢

(٥) المصدر نفسه : ص ٨٣